دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العباءة الخارجية التقليدية : البشت للرجال في دول الخليج
المصدر:	مجلة الفنون الشعبية
الناشر:	الهيئة المصرية العامة للكتاب
المؤلف الرئيسي:	صبحي، سنية خميس
المجلد/العدد:	ع 66,67
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2004
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	75 - 90
رقم MD:	483394
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التراث الشعبي ، الأزياء ، عباءة البشوت ، الرجال ، دول الخليج العربي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/483394

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العباءة الخارجية التقليدية

البشت للرجال فى دول الخليج

د. سنية خميس صبحى

تعد العباءة الرجالية (البشوت) من الأزياء الخارجية التقليدية فى دول الخليج والتى تلبس فوق الدشداشة من جميع الأعمار والتى كان لها شأن كبير فى الماضى، وكانت سائدة الاستعمال بشكل منقطع النظير فى كل الأوقات والمناسبات وحتى بدون مناسبات لكون ذلك الزى يعتبر المكمل للرجل فبدونه يتعذر خروج الرجل من داره؛ لأنها تكسب لابسها الاحترام ومزيدًا من الوقار والحشمة.

ومع التطور الحضارى أصبح البشت يشكل عائقًا للشخص أثناء العمل والحركة، ولذا عكف عن لبسه واكتفى بارتدائه فى المناسبات الرسمية والأعياد وحفلات الزواج، ودائمًا يحرص المتزوج (المعرس أو العريس) على اقتنائه قبل الزواج فى منطقة الخليج وبادية الشام وبعض القبائل التى لازالت تعتز بلبس البشوت.

ومن أشهر البلدان والمدن التى اشتهرت بصناعة البشوت منذ قديم الزمان (الإحساء) بالسعودية، و(قرية بنى جمرة ومدينة المحرق والمنامة) بالبحرين، و(قيصرية البدر) بالكويت، و(منطقة نزوانى) بعمان، و(منطقة كودا فى الأهواز) بإيران، و(النجف) بالعراق، و(دمشق) بسوريا، وقد جاءت معظم أسماء البشوت باسم المدينة التى اشتهرت بصناعته.

مصطلح العباءة[1] (البشت)

(البشت) فى دول الخليج العربى وهى مرادف سملة أو شملة عند العبرانيين، وكانت تسمى قبل الإسلام رداء ثم جاء الإسلام فأطلق عليه العرب (العباءة) للرجل والمرأة على

(١) **العباءة**: كساء فضفاض لا أكمام له، يلبسه سكان المدن والأرياف فى الشتاء ويصنع غالبًا من وبر أو شعر الماعز أو من الصوف، وجمعها عبايات. وللعباءات أشكال متعددة وتصنع من النسيج الخشن الغليظ ويلبسه الفقراء وبعضها الآخر ذو نسيج ناعم رقيق شفاف يلبسه الأغنياء ومنها ما هو نسائى ومنها ما هو خاص بالرجال.

حد سواء، والعباءة لفظة عربية فصحى، ومحلياً يسمى بشت، واللفظة فارسية لضرب من الأكسية الصوفية، وكلمة البشت تسمية مختلطة من اللغتين الإيرانية والتركية.

فالبشت يسميه الإيرانيون (بوشت) وكلمة بوشت معناها بالفارسية (خلف) ومقصود ما يلف على الخلف (أى ما يلبس على الظهر).

أما الأتراك فكانوا يرتدون الأردية من الخلف ويربطونها من الأمام، وفى مصدر آخر لبس هذا الرداء منذ عهد الفرس والروم وأطلقوا عليه اسم (بشت) وكان يطرز بالذهب والفضة، وبعد ذلك ومع مجيء الإسلام انتقلت هذه الصناعة إلى الجزيرة العربية فى عهد النبى ﷺ ثم عهد الخلفاء الراشدين، وفى عهد بنى أمية وبنى العباس طرزوا هذا الرداء، كما كان يفعل الروم والفرس وأطلقوا عليه اسم (العباءة) وكان يصنع من اللون الأبيض، إلا أن بنى العباس استعملوا العباءة والعمة من اللون الأسود فيما بعد.

والعباءة، أو البشت كما يعرف، رداء خارجى للرجال يلبس فوق الملابس الخارجية يغطى الكتف ويصل إلى الأقدام مفتوح من الأمام وأطرافه مطرزة به فتحتان يمرر اللابس من خلالهما ذراعيه وليس له أكمام ويصنع من الصوف الناعم أو الخشن من وبر الجمل أو صوف الغنم. وكان للبشت فوائد متعددة وخاصة للمسافرين الذين كانوا ينتقلون على أقدامهم فهم كانوا يستعملونه لباساً فى النهار وغطاء فى الليل، وبساطاً فى أثناء الطريق، كما كانوا يتخذونه خيمة عند هبوب الرياح وسترة تخفى تحتها ما يحمله الفرد من حاجة أو متاع. وفى مرجع آخر العباءة ثوب يلبسه العرب، فهناك العباءة السورية العربية وهى قميص يصل تحت الركبة بقليل، وله فتحة فى كل جانب للذراعين، وفتحة من أعلى الرأس وهذه هى العباءة التى يلبسها البدو فى سوريا والجزيرة العربية والعراق، وتصنع من نسيج صوفى خشن غليظ أو من وبر الماعز والجمل، وهى إما أن تكون من لون واحد بين البنى الفاتح والبنى الغامق أو تكون مخططة بخطوط بنية وبيضاء على التوالى.

وتصنع أحياناً - وإن كان ذلك نادراً - من الحرير وتزين بالتطريز، وهى لباس الأغنياء ويرتديها الرجال والنساء على السواء، وفى مصر تصل العباءة إلى الكاحلين ولها أكمام ولكنها احتفظت بالخطوط البنية الفاتحة والداكنة. وفى المغرب العربى وبخاصة فى شرقى الجزائر يطلق اسم العباءة على ثوب ذى أكمام قصيرة مصنوع من قماش غليظ، وهى مربعة الشكل ولها غطاء للرأس يشبه كثيراً الجلباب أو القشاب المراكشى، والعباءة فى غربى الجزائر قميص أبيض من الكتان أو الصوف أو الحرير.

أسماء البشوت:

يسمى البشت باسم البلد أو المدينة التى صنع فيها ومن أشهر البلاد التى اشتهرت بصناعة نسج البشوت اليدوية وتطريزها العراق، سوريا، السعودية، إيران، الكويت، وأشهرهم البشت النجفى، الدورقى، جبر، البدرى، (صفة اللون الأبيض)، مزوية (من الوبر)، المارينى (الوبر الخفيف)، الممشط، البرقة (عادة ما يكون اللون الأسود والأبيض بخطوط طويلة)، الدربوية (يمتاز بالزرى العريض)، البهبهانى، المدخل، الحساوى، القيلان، ترمة[٢]، شمالى (دوركى)، شامى، الخارجى.

(٢) ترمة: وهو الصوف المأخوذ من (التيس) ذكر الماعز وقد عرف بالعراق أيضاً شال ترمة من الصوف الناعم، وهو أفخر الأنواع، وذلك لملمسه الحريرى وخفة وزنه ولونه الأصفر المائل للون الذهبى.

اللوحة رقم ١

اللوحة رقم ٢

اللوحة رقم ٣

(اللوحات أرقام ١، ٢، ٣، توضح ألوان أنواع البشوت الصيفية والشتوية)

- الشكل رقم (١) يوضح طريقة وضع البشت على اليد .

وهناك بشوت يرتديها كبار السن ورجال الدين ولا يدخل فيها (الزرى)، ويطلق على هذا النوع اسم (بست امكسر إبريم) أو حاسبى أو كاسبى وكان فى السابق يستعاض بخيوط الإبريسم (الخيوط الحريرية) بدلاً من الزرى.

ألوان البشوت:

كان فى الماضى لون البشت واحداً وهو الأبيض، والآن أصبحت الألوان متعددة مثل: البنى الغامق، الأسود، أزرق فاتح، سماوى، أبيض، سكرى، الرمادى الفاتح، الأصفر الذهبى، الخاكى[٣] (اللوحات أرقام ١، ٢، ٣).

(٣) **الخاكى:** لون يشبه البنى، وفى العراق عباءة تسمى الخاكية وهى فى الأصل الفارسى (خاك) أى رمل أو تراب.

أنواع البشوت:

تنقسم البشوت حسب نوع الخيوط المستخدمة فى صناعته والغرض من الاستخدام ومن أهم هذه الأنواع ما يلى:

* **البشت النجفى:** أو بشت الشمال ويعتبر من أفخر وأجود الأنواع لرقته ودقة خيوطه ويستخدم فى فصل الصيف.
* **بشت حساوى:** وهو يلى النجفى من حيث الجودة وينسب هذا الاسم إلى منطقة الإحساء (المنطقة الشرقية بالسعودية).
* **بشت شامى:** ويطلق عليه أيضاً بشت سورى ويتميز بأنواعه الممتازة.
* **بشت دورنكى**[٤]: ويجلب من إيران وهو متوسط السمك وهى كلمة فارسية تعنى ذات اللونين.

(٤) **دورنكى:** كلمة فارسية تعنى ذو اثنين أى ذات اللونين.

* **بشت دربوية:** بشت من الصوف الخفيف مطرز بصفوف عريضة من الخيوط الذهبية على الأكتاف والأكمام وحول الرقبة وعلى الصدر.
* **بشت مكسر:** يصنع من الصوف الخفيف الشفاف ويزين بصف رفيع جداً من الخيوط الذهبية على الأكمام وحول فتحة اليد وحول الرقبة وأطراف الفتحة الأمامية.
* **بشت برقة:** شاع استخدامه فى الماضى ويصنع من الصوف السميك (الوبر) وتتخلله خطوط طولية تأخذ اللون الأبيض أو السكرى أو الأسود.
* **بشت ممشط:** أحد أنواع البشوت الفاخرة يمتاز بدقة الصنع، وقد سمى ممشط لاحتوائه على بعض الخطوط الشبيهة بالمشط موشاة بالذهب والفضة، وتتخلل هذه الخطوط بعض الخيوط الملونة كالأزرق والأحمر ويأتى على لونين هما الأبيض والأسود.
* **بشت مزوية:** من الصوف الثقيل يستخدمه البحارة والبدو كما يستخدم كغطاء فى فصل الشتاء.
* **بشت فرو:** يصنع من فرو الخراف وجلودها ويكون الفرو من الداخل ويزين بالجلد من الخارج.
* **بشت مكسر:** به زرى على أطراف البشت ويتميز البشت المكسر بالقيطان المعلق به «الكراكيش».

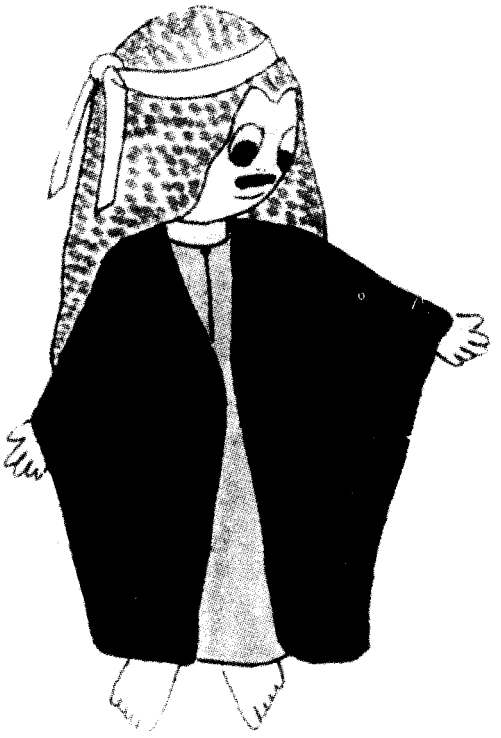

اللوحة رقم ٤أ بشت مزوية

اللوحة رقم ٤، بشت برقة

اللوحة رقم ٤ هـ بشت فرو

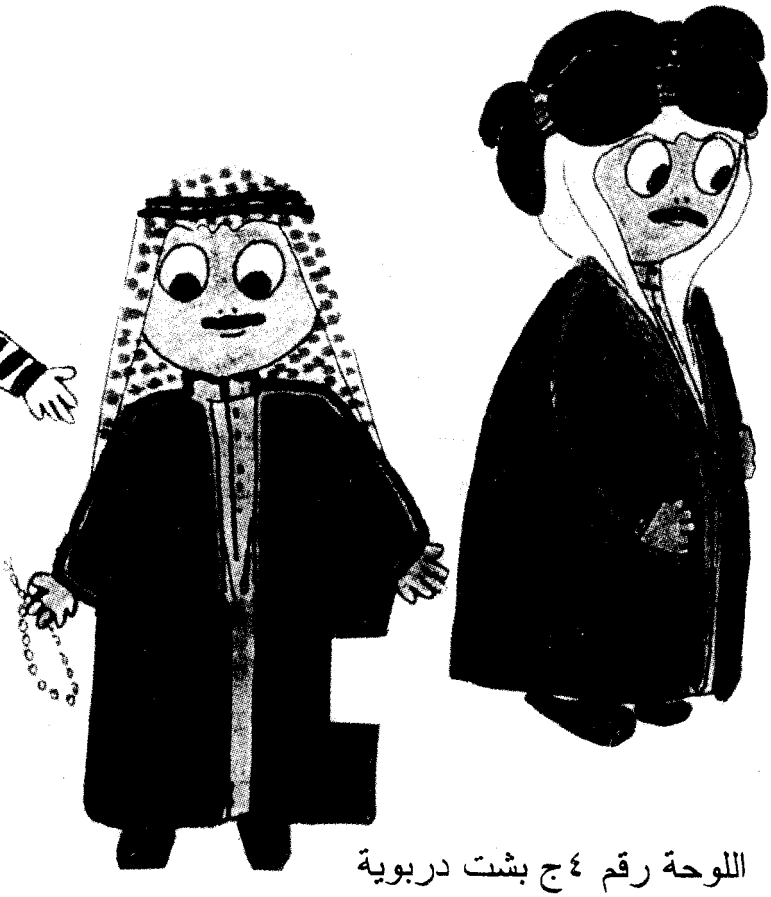

اللوحة رقم ٤ج بشت دربوية

بشت مكسر

* **بشت مجتف:** يشبه الأسلوب السابق ولكن يزداد الزرى حتى يصل إلى منتصف يد البشت.

* **بشت من الوبر:** ويسمى ترمة، وبشت ترمة يعتبر من أفضل الألوان ويتخذ صوفه من ذكر الماعز.

* **بشت سويعية:** ولونه أسود وأحمر ويعمل من القطن أو من الوبر الرفيع ومن جودته يطلق عليه مصطلح (شحم ولحم)[٥]، ويعتقد أن اسم سويعية متخذ من استخدامه (ساعات) أى بعض الأوقات.

(٥) شحم ولحم: نسبة إلى الليونة ولون اللحم الفضى المبيض (٩-١٢٥).

* **بشت نزوانى:** نسبة إلى نزوى فى سلطنة عمان وهو بشت غليظ وأسعاره رخيصة مقارنة بالأنواع الأخرى (اللوحات أرقام ٤أ، ٤ب، ٤ج، ٤د، ٤هـ) توضح مجموعة من أنواع وأسماء البشوت.

الخيوط النسيجية المستخدمة فى صناعة البشوت:

تنقسم البشوت إلى نوعين:

(أ) بشوت صيفية.

(ب) بشوت شتوية.

(أ) البشوت الصيفية:

وهى ذات غزل ناعم الملمس وعادة ما يكون غالى الثمن لدقة خيوطه وغالباً ما يكون من اللون الأسود أو السكرى.

ويقسم إلى أربعة أقسام:

١ - النجفى ٢ - الإيرانى (الدورق) ٣ - إنجليزى ٤ - يابانى.

وأفضلهم البشت النجفى يليه الإيرانى ثم الإنجليزى فأخيراً اليابانى.

* **البشت النجفى:** وهو رقيق وخفيف الوزن ويصنع فى العراق من خيوط الصوف الناعمة.

* **بشت إيرانى:** ويصنع أيضاً من صوف الأغنام.

* **بشت مارينا:** ويصنع من خيوط مخلوطة فى إنجلترا وتركيا.

* **بشت يابانى:** وهو من الخيوط الصناعية المخلوطة ويصنع فى اليابان.

(ب) البشوت الشتوية:

وهى ذات خيوط خشنة كالوبر ولا تكون عادة بنفس الدقة المطلوبة فى البشوت الصيفية الناعمة وتصنع بألوان مختلفة.

* **بشت وبر:** وهذا يصنع من صوف الجمال والماعز.

* **بشت صوف:** ويصنع من أصواف الخراف.

* **بشت مختلط:** يصنع من الصوف والوبر.

اللوحة رقم ٥ توضح أدوات التطريز

اللوحة رقم ٧ توضح الخد أو المشيبك

وأفضل أنواع البشوت فى موسم الشتاء (البوشهر) الإيرانى ثم الحساوى يليه السورى.

نسج البشوت:

ولعمل مقطع أو لفة البشت والذى يصل طوله حوالى ٦ أمتار تقريباً وعرضه من ٨٠: ٩٠سم، يقوم بها «حايك»[٦]، وقد ارتبطت حرفة الغزل منذ نشأتها ببيئتها الصحراوية وتعتبر من أقدم الحرف التقليدية بين أهل البادية فى دول الخليج ومعظم أرجاء الوطن العربى، أما الآن فالمقطع أو اللفة يصنع آلياً وهذا يقلل من قيمته الجمالية والمادية.

(٦) حايك: أو حايج لفظة مشتقة من الفعل حاك وتعنى هذه التسمية عامل الحياكة اليدوية وهى لفظة عربية الأصل.

التصميم العام للبشت:

مستطيل الشكل فضفاض وحجمه دائماً أكبر من حجم مرتديه، عبارة عن قطعتين رئيسيتين إحداهما أمامية وأخرى خلفية، وهاتان القطعتان أيضاً تكون كل واحدة منهما مقسومة إلى قطعتين متساويتين من الوسط بشكل عرضى، أما القطعة الرئيسية الأمامية والمكونة من قطعتين تنقسم إلى قسمين متساويين من الوسط، والقطعتان الرئيسيتان الأمامية والخلفية تكونان بطول الشخص تقريباً من الكتف إلى أعلى القدمين لهما فتحتان جانبيتان لخروج الأيدى (الشكل رقم٢).

تقنية الحياكة (الخياطة) والتطريز والزخرفة (التطريز) لعمل البشت:

أدوات الحياكة:

مقطع البشت ويسمى (لفة) - خيوط قطنية مختلفة الألوان - إبرة أو الميبر - مقص.

خطوات العمل:

عملية الحياكة (الخياطة) تأتى بعد عملية نسج المقطع (البشت) سواء كان يدوياً أو آلياً ليصبح معداً للحياكة، وتتم على حسب الطول والعرض، وفى كلا النوعين يبدأ العمل بأخذ المقاسات ثم القص، وتتراوح أطوال البشوت من ٦٠: ٧٢ بوصة أى ١٥٠: ١٨٠سم، والعرض من ٦٤: ٧٠ بوصة أى من ١٦٠: ١٧٥سم، نصف الطول من ٣٠/٣٦ بوصة أى من ٧٥: ٩٠سم، وطول فتحة الكم ٧,٥: ٨ بوصة أى من ١٨: ٢٠سم (الشكل رقم٣)، وللحياكة نوعان:

(أ) حياكة البشت يدوياً.
(ب) حياكة البشت آليا.

(أ) حياكة البشت يدوياً:

أى يتم خياطة البشت يدوياً بعد قصه بإبرة الخياطة العادية وتتم هذه العملية بمنتهى الدقة وباستخدام الخيوط القطنية على حسب لون البشت وتستغرق وقتاً فى عملية الحياكة، لذا ترتفع أثمانه بالمقارنة بأنواع البشوت الأخرى المخاطة آلياً وعادة تكون الخياطة بغرزة النباتة اليدوية وتتم كالآتى:

طريقة عمل غرزة النباتة اليدوية:

يثبت طرف الخيط ابتداءً من جهة اليمين، وتغرز الإبرة قبل غرزة التثبيت بمقدار خيطين أو ثلاثة خيوط يتم إخراجها بعد غرزة التثبيت بمقدار ضعف المسافة أى بعد الغرزة الأولى بمقدار ٤: ٦ خيوط تقريبًا على أن تدخل الإبرة فى الثقب الأخير الناتج عن عمل

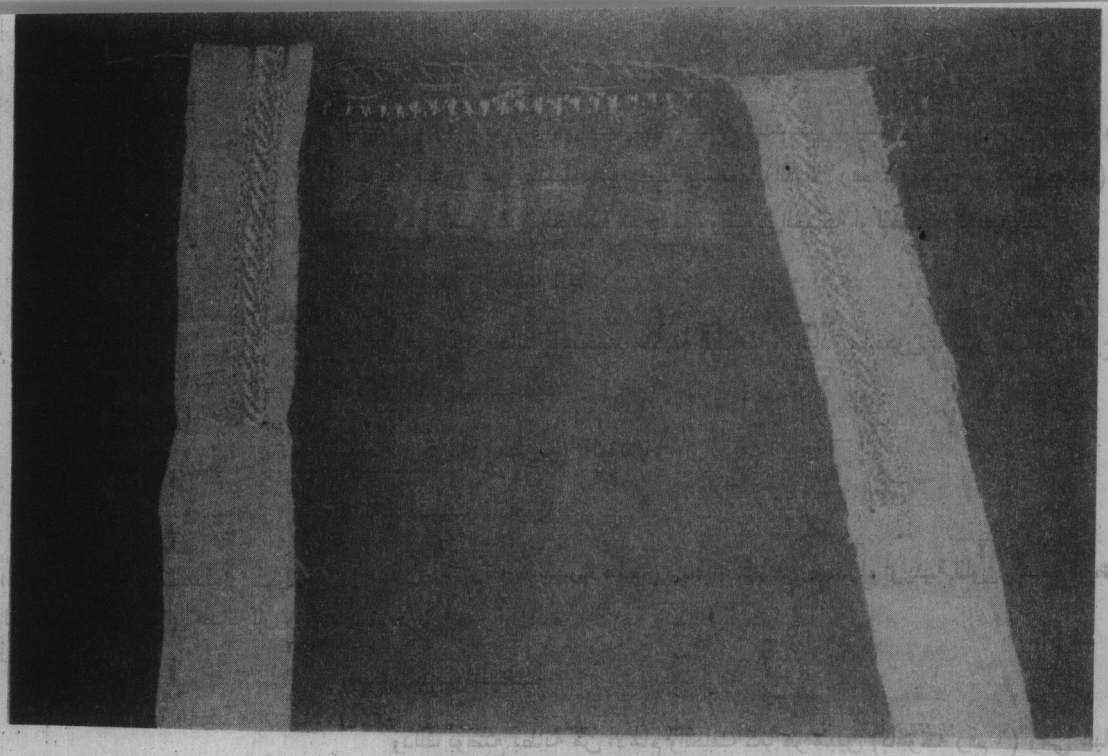

اللوحة رقم ٨ توضح الحفر

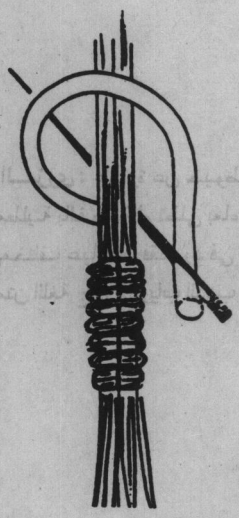

الشكل رقم ٤ يوضح
غرزة الكردون .

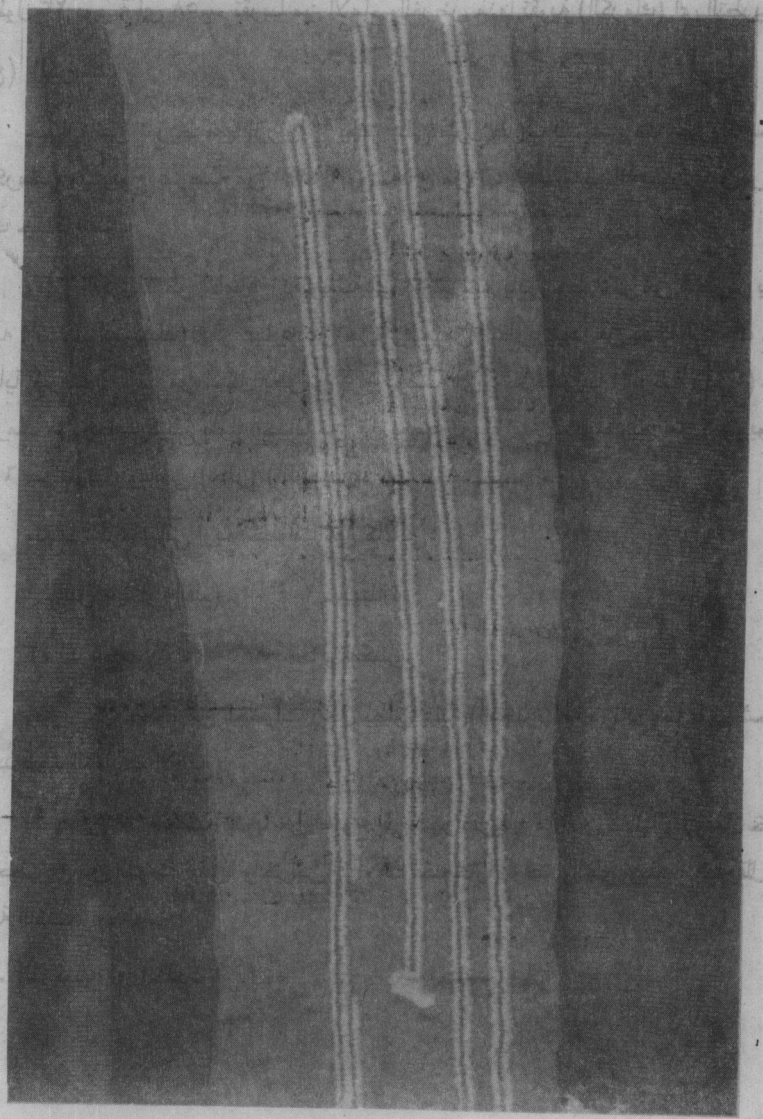

اللوحة رقم ٩ توضح التركيب

الغرزة السابقة، ثم يتم إخراجها على مسافة عدد خيوط يساوى طول الغرزة نفسها وبتكرار الطريقة تتكون غرز متساوية ومتصلة ببعضها (الشكل رقم ٣ يوضح طريقة تنفيذها)، وهذه الغرزة هى أمتن غرز الخياطة المعروفة، وتسمى الحياكة أو الخياطة الراقية.

(ب) حياكة البشت آلياً:

وهى التى تحاك باستخدام ماكينة الخياطة، وعادة ما تكون بأسعار أقل من النوع الأول اليدوى الذى يحاك باليد.

تقنية زخرفة (تطريز) البشت:

(أ) أدوات التطريز:

زرى - إبرة أو الميبر - مقص - بطانة قطنية صفراء أو بنية اللون - شمع أبيض[٧] - خيط حرير أحمر أو أصفر (اللوحة رقم ٥).

(٧) **الشمع الأبيض:** يساعد على سهولة التطريز، كما أنه يعطى متانة للزرى أثناء التطريز.

(ب) تجهيز البطانة:

وذلك بوضع بطانة من الأمام والخلف كما هو مبين (باللوحة رقم ٦) وهى عبارة عن شريط من القماش القطنى الأصفر أو البنى أو الأسود بعرض ٢,٥ بوصة أى ٥سم تقريباً وبطول ٢٣ بوصة أى ٥٨سم تقريباً من الأمام والغرض منها تقوية (الكرمك) أى التطريز.

(ج) الكرمك:

عبارة عن شريط من الزرى[٨] يمتد على طول طرف البشت، هذا الشريط يسمى (الكرمك) ويتراوح عرضه من ٢,٥ : ٣بوصة أى من ٦ : ٧ سم وأحياناً يكون أعرض من ذلك حسب الطلب.

(٨) **الـــزرى:** عبارة عن خيوط قطنية مطلية بالفضة ثم تطلى بماء الذهب بمختلف عياراته، فقد ورد فى (معجم متن اللغة ج٣) الزرياب الذهب أو ماؤه

وطول الكرمك من الأمام ٢٣ بوصة أى ٥٨سم، ثم يأتى خط آخر من التطريز يطلق عليه (الخد أو المشيبيك) وهو عبارة عن جزء رفيع من التطريز يبدأ من نهاية الكرمك حتى نهاية طرف البشت من أسفل بعرض ١,٥ بوصة أى ٤سم تقريباً (اللوحة رقم ٧)، أما الكرمك من الخلف فيبلغ طوله أحياناً من ١٣ بوصة أى ٣٣سم تقريباً، وبعرض ٢,٥ بوصة أى ٦ سم تقريباً، ويسمى (حفر) (اللوحة رقم ٨).

ويقسم الكرمك إلى أربع خطوات هى كالآتى:

١ - التركيب أو (القلم). ٢ - الهيلة.

٣ - البروج. ٤ - المكسر.

ويقوم بكل خطوة من الخطوات رجل يطلق عليه (المخبن)[٩]، ونادراً ما يقوم شخص واحد بهذه العمليات الأربع.

وتستغرق هذه العملية يدوياً من أسبوع إلى شهر تقريباً، أما الآن فغالباً يتم عمل خطوة أو خطوتين من الكرمك يدوياً وأخرتين آلياً وهذا اختصاراً للوقت والجهد وطبعاً هذا يقلل من قيمة البشت وجماله.

١ - التركيب أو القلم:

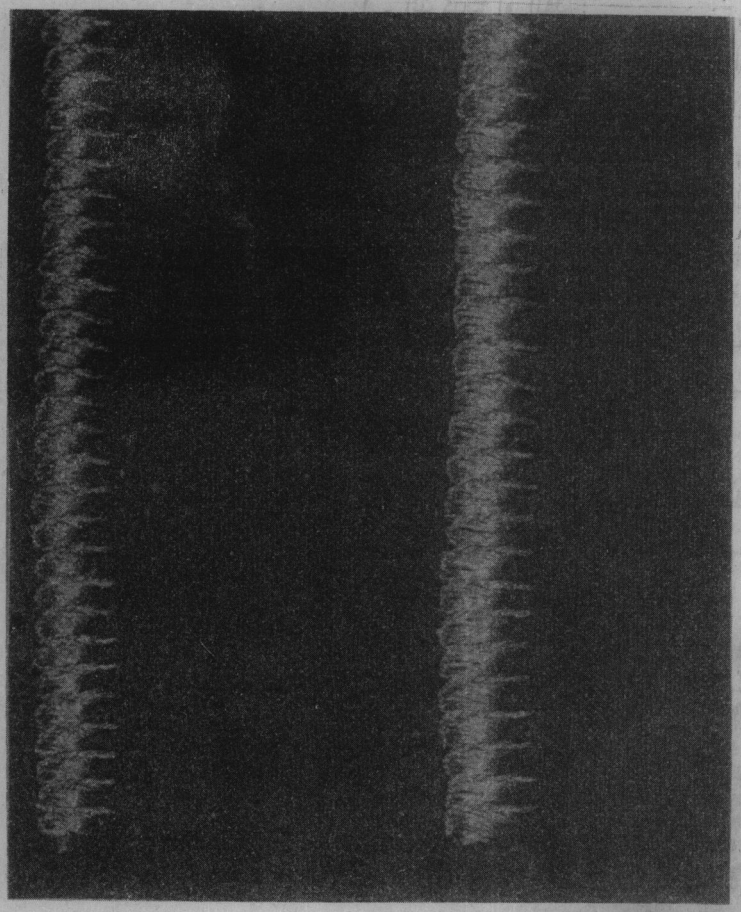

اللوحة رقم ١٠
توضح دقة الهيلة

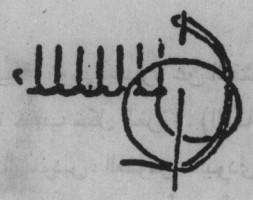

الشكل رقم ٥
يوضح غرزة البطانية

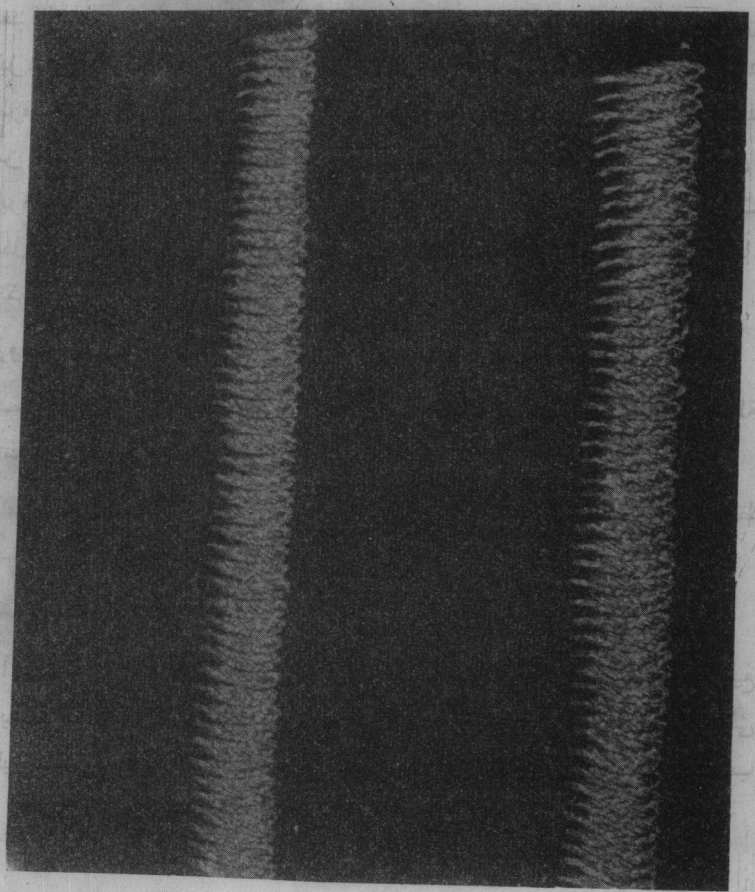

اللوحة رقم ١١
توضح دقة البروج

١ - التركيب أو القلم:

اسم يطلق على أول خطوة من خطوات عمل الكرمك وتبدأ من بداية البشت جهة خط نصف الأمام (أى طرف البشت) ويبدأ التركيب الأول ويسمى أيضاً بالخط الأحمر وذلك لظهور خط أحمر فى التركيب بين الزرى (كما هو مبين باللوحة رقم ٩)، وهذه الغرزة عبارة عن غرزة الكردون، أو الحشو بعد أن يتم حشوها بخيوط قطنية حسب السمك المطلوب ويتراوح عرض أو سمك التركيب حوالى ١ : ١,٥سم تقريباً (كما هو مبين بالشكل رقم ٤). وتبدأ غرزة الحشو بالزرى بدقة تخفى تحتها الحشو الداخلى (الخيوط القطنية) بحيث يظهر من خلال خيوط الزرى خط رأسى أحمر. ثم يعمل خط آخر من التركيب ويسمى التركيب الثانى ويأتى بعد عمل الهيلة (اللوحة رقم ٧).

٢ - الهيلة:

ثم يأتى مخبن آخر مهمته عمل خط الوسط وتسمى (الهيلة)، وهى عبارة عن النقشة العريضة بين التركيب الأول والثانى وللهيلة مسميات كثيرة حسب شكل الغرزة. (الدقة) ويقصد بها الشكل الزخرفى للهيلة ومنها المنديلى، المروبع، المسودس، المثومن، البودى، طابوق، متوسع، مقطع، جيب جحول، كما يوجد نوع يسمى (ملكى) ويعد أفخم أنواع الكرمك على الإطلاق (اللوحة رقم ١٠ توضح دقة الهيلة).

هذه الدقة عبارة عن غرزة البطانة والتى تتكون من عدد من الغرز أى من ٤ : ٨ غرز متراصة بجوار بعضها وتبدأ الغرزة من أعلى إلى أسفل، بشكل عمودى (كما هو موضح بالشكل رقم ٥)، ويلاحظ أن الخيط المستعمل تحت إبهام اليد اليسرى أثناء عمل كل غرزة لتمر الإبرة من فوقها بحيث تكون الغرزة أقصر من التى تليها (اللوحة رقم ٧).

وبعد ذلك يأتى التركيب الثانى وهو مثل التركيب الأول. وقبل التركيب الأول والثانى يتم تطريز سطرين أو ثلاثة من غرزة السلسلة المركبة بجوار بعضها وتبدأ هذه الغرزة بعد تثبيت طرف الخيط، من أسفل إلى أعلى كالآتى: تغرز الإبرة ثم تخرج على بعد من ٣ : ٤ خيوط من القماش تقريباً، مع ملاحظة أن يكون الخيط المستعمل تحت إبهام اليد اليسرى، لتمر الإبرة من فوقه أثناء عمل كل غرزة، وتغرز الإبرة فى نهاية الغرزة السابقة بحيث تكون داخل دائرة السلسلة، ثم تخرج لتعود إلى الغرزة السابقة لعمل غرزة سلسلة داخلها، وبذلك تتكون غرزة السلسلة المركبة.

٣ - البروج:

ويسمى (برج البشت) وهو على شكل أبراج متعامدة للداخل وتتم هذه الدقات بواسطة غرزة السلسلة المركبة (اللوحتان ٧، ١١) (شكل رقم ٦).

وتتم هذه الدقات بعد الكرمك من أسفل وهى بدون هيلة مجرد تركيب وبروج فقط وتسمى مشيناتى خد (اللوحة رقم ٧).

٤ - المكسر:

وإذا انتهى عمل البروج يأتى دور (المكسيركى)؛ فالمكسر عبارة عن خيط حرير رفيع مجدول يركب فى أماكن الخياطات وحول الرقبة ويوجد (مكسر) حرير وآخر زرى، ويلى ذلك عملية تسمى (بالبرداخ) وهى عملية تنظيف الزرى، وهى عبارة عن قطعة خشب

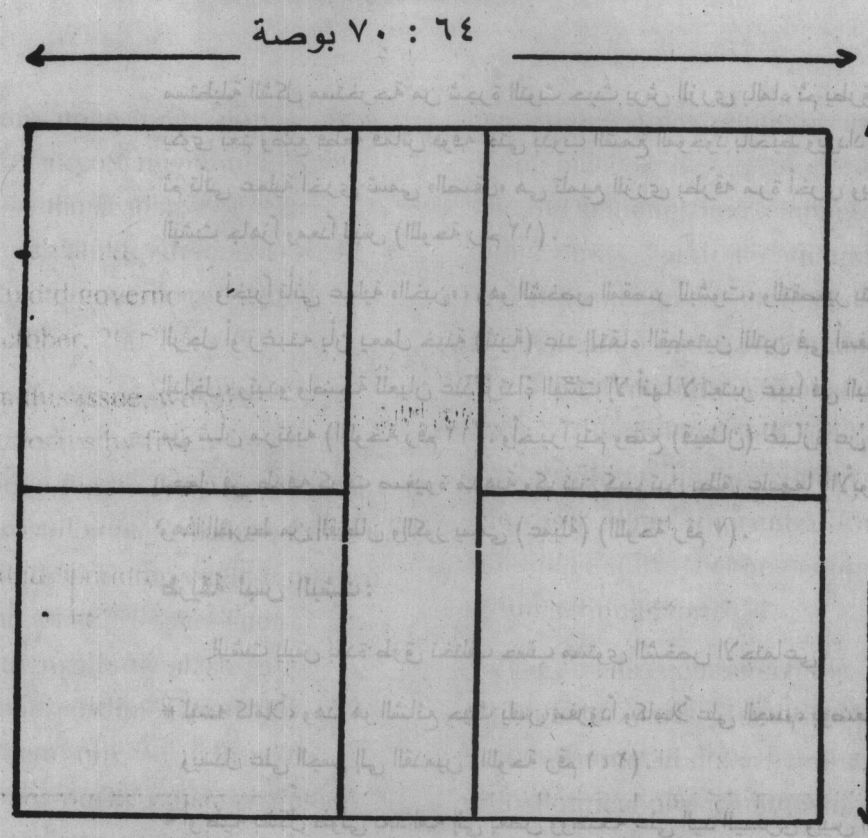

- الشكل رقم (٢) يوضح أبعاد وأطوال البشت .

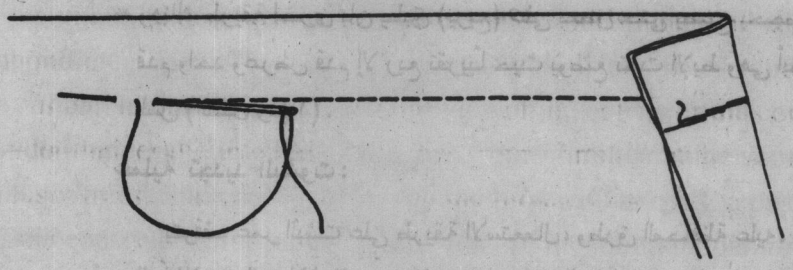

- الشكل رقم (٣) يوضح غرزة النباتة اليدوية .

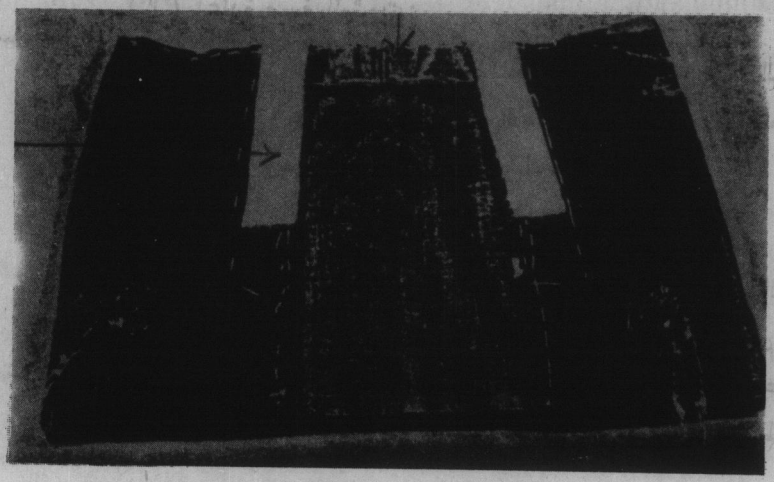

اللوحة رقم (١٠) توضح طريقة تركيب البطانة السفلية والعلوية

مستطيلة الشكل مستخرجة من شجرة التوت حيث يرش الزرى بالماء ثم يطرق بالمطرقة ثم يكوى بعد وضع قطعة قماش فوقه حتى يذوب الشمع الموجود بالخيط ويزداد لمعان الخيط، ثم تأتى عملية أخرى تسمى «الصقل» هى تلميع الزرى بطرقه مرة أخرى وبعد ذلك يكون البشت جاهزاً ومعداً للبس (اللوحة رقم ١٢).

وأخيراً تأتى عملية «الخبن»، وهو الشخص المقصر للبشوت، والتقصير يتم حسب طول الرجل أو رغبته بأن يعمل خبنة (ثنية) عند التقاء القطعتين اللتين فى أسفل الوسط ومن الداخل، وتبدو واضحة للعيان عند ارتداء البشت إلا أنها لا تعتبر عيباً فى البشت أو تنقص من شأن مرتديه (اللوحة رقم ١٢). وأخيراً يتم وضع (قيطان) عبارة عن خيط مذهب يحمل فى طرفه كرات صغيرة مذهبة وكرتين كبيرتين يطلق عليهما (الأبو) أو (بصرة) وهذا الشريط من القيطان والكور يسمى (عميلة) (اللوحة رقم ٧).

طريقة لبس البشت:

البشت يلبس بعدة طرق تختلف حسب مستوى الشخص الاجتماعى.

* لبسه كاملاً، وهذا هو الشائع حيث يلبس مفروداً وكاملاً على الجسم، بوضعه على الكتف ويسدل على الجسم إلى القدمين (اللوحة رقم ١، ٢).
* أو طيه بشكل طولى بعد لمه إلى بعض ووضعه على اليد اليسرى وليس اليمنى، وذلك لأن اليد اليمنى تستخدم فى التصافح والتحية والسلام، لهذا لا يضع الرجل البشت على يده اليمنى، أما كبار السن فيضعونه على الكتف الأيمن أو الأيسر (الشكل رقم ١).
* وهناك طريقة أخرى بأن يطبق (يربع) على بعض حتى يصبح بحجم مستطيل بطول قدم واحد وعرض قدم إلا ربع تقريباً حيث يوضع تحت الإبط وهى أيضاً طريقة كبار السن (الشكل رقم ١).

عملية تجديد البشوت:

يتوقف عمر البشت على طريقة الاستعمال، وطرق المحافظة عليه، وقد يبقى البشت صالحاً للاستعمال ما لا يقل عن عشر سنوات، وهناك عدة طرق لتجديد البشوت لغلو ثمنه أو ندرة صنفه:

(أ) إعادة صبغ البشوت:

تصبغ البشوت عندما تفقد لونها لشدة الحرارة التى تميز دول الخليج، ولذلك تصبغ بأصباغ طبيعية مثل مادة الحناء، قشر الرمان، ورق الشاى، ومن بعض النباتات البرية، وقشور الجندل، ويقوم بها أفراد مختصون بذلك.

(ب) طوى البشوت:

تستخدم لمن لا يستطيع أن يقوم بشراء بشت آخر لغلو ثمنه ويقوم الطواى بفتقه فيصبح جزءين ويغسله، وتستعمل مواد خاصة فى الغسل وبعد ذلك يقوم بطوى البشت أى شده وهو رطب أى قبل أن يجف الماء منه، والطوى يكون عن طريق فرد البشت على النول ثم يعرضه الطواى لأشعة الشمس ليجف تماماً فيصبح كأنه جديد ويقوم الخياط بخياطته فيما بعد.

(ج) ثرى البشوت:

وهى تعنى عملية تصليح البشت فى حالة وجود ثقب أو فى حالة كون البشت رثاً ولكنه أصلى ونادر، وبالطبع تتم عملية الثرى من خلال الحياكة ويقوم بها حرفيون ماهرون، وتتم عملية الثرى من خلال استخدام إبرة دقيقة ورفيعة عادية ويتم بواسطتها سحب خيط من طرف البشت من نفس لونه ونوعه حتى لا يتسنى الاختلاف، وبعد ذلك يتم حياكة العيب الذى ظهر فى البشت سواء كان آفة أو نتل مسمار أو ثقب وغالباً ما يتعرض الصوف لهذه الأمور.

وللأسف، كاد هذا الفن أن ينقرض ولم يبق سوى أفراد قليلين من أبناء الخليج يمارسون هذا الفن، فعملية تصنيع وخياطة وتطريز البشت عملية شاقة، فاستخدام الإبرة هى أساس العمل اليدوى لذا تتطلب مهارة وفناً ودقة متناهية لا يدركها إلا الحرفيون المتمرسون فى المهنة وهناك تضرر فى أصابع اليد نتيجة لكثرة استخدام الإبرة ولا يوجد تأمين لهؤلاء أثناء العجز.

- الاهتمام بهذا الفن الذى يغفله الكثيرون وربما غاب عن الأذهان تعلمه وإتقانه.

- كما توجد أيضاً منافسة من الخارج لبعض البلاد كإنجلترا واليابان التى تصدر لدول الخليج قماش البشوت المصنوع آلياً، هذا بجانب دول عربية كالعراق وسوريا ولبنان تقوم بتصدير البشوت الجاهزة والمطرزة آلياً إلى دول الخليج بأسعار رخيصة ولذا توصى الباحثة بتعليم مهارة حرفة نسج البشوت على الأنوال اليدوية ضمن مناهج المدارس الصناعية بدول الخليج وكذلك مراكز الإبداع والتراث المنتشرة فى دول الخليج.

- عمل دورات تدريبية مستمرة على مدار العام لتعلم أسلوب فن الكرمك للخليجيين من الجنسين.

وأخيراً تطالب الباحثة بأن يدرس هذا الفن فى دول الخليج ضمن مناهج مادة التصميم والتطريز بكليات التربية قسم اقتصاد منزلى، وما يناظرها فى دول الخليج كتراث يجب المحافظة عليه واستمراره مع تواصل الأجيال.

المراجع العربية:

١ - أحمد أبو سعد، **قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية**، مكتبة لبنان.

٢ - حمدة الغرياوى، **التطريز فى النسيج والزخرفة**، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

٣ - خليل بحسون، **موسوعة الخليج العربى**، الجزء الأول، مجلس التعاون الخليجى، دار الصداقة العربية.

٤ - دوزى، ترجمة أكرم فاضل، **المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**، دار الحرية، ١٩٧٢.

٥ - سلوى المغربى، **الموسوعة المختصرة للأزياء والحلى وأدوات الزينة الشعبية فى الكويت**، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.

٦ - عبدالحميد يونس، **معجم الفولكلور**، مكتبة لبنان، بدون تاريخ.

٧ ـ فالح حنظل، **معجم العامية**، وزارة الإعلام والثقافة، أبو ظبى، بدون تاريخ.

٨ ـ كلثم الغانم، **الاحتفالات الجماعية وبعض الأشكال الثقافية المصاحبة فى مجتمع الغوص**، الجزء الثانى، قسم الدراسات والبحوث بإدارة الثقافة والفنون، قطر، ١٩٩٧.

٩ ـ ناصر حسين العبودى، **الأزياء الشعبية الرجالية فى دولة الإمارات وسلطنة عمان** ـ مركز التراث لدول الخليج العربى، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، قطر.

١٠ ـ وليد الجادر، **الملابس الشعبية فى العراق**، سلسلة الفنون (٢)، بدون تاريخ.

١١ ـ ياقوت الحموى، **معجم البلدان**، القاهرة، ١٩٣٠.